93 - { كل الطعام } أي المطعومات والمراد أكلها { كان حلا لبني إسرائيل } حلالا لهم وهو مصدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى : { لا هن حل لهم } { إلا ما حرم إسرائيل } يعقوب { على نفسه } كلحوم الإبل وألبانها وقيل كان به عرق النسا فنذر إن شفي لم يأكل أحب الطعام إليه وكان ذلك أحبه إليه وقيل : فعل ذلك للتدواي بإشارة الأطباء واحتج به من جوز للنبي A أن يجتهد وللمانع أن يقول ذلك بإذن من ا فيه فهو كتحريمه ابتداء { من قبل أن تنزل التوراة } أي من قبل إنزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة مما نعى عليهم في قوله تعالى : { فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات } وقوله : { وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر } الآيتين بأن قالوا لسنا أول من حرمت عليه وإنما كانت محرمة على نوح وإبراهيم ومن بعده حتى انتهى الأمر إلينا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وفيه منع النسخ والطعن في دعوى الرسول A موافقة إبراهيم عليه السلام بتحليله لحوم الإبل وألبانها { قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين } أمر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه من أنه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي : أنه عليه السلام لما قاله لهم بهتوا ولم يجسروا أن يخرجوا التوراة وفيه دليل على نبوته